بقلم ليانغ سوو لي

ممارسة التدخل تحت ذريعة «المواجهة»

أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قانون يسمى «قانون تفويض صندوق لمكافحة التأثير الخبيث لجمهورية الصين الشعبية لعام ٢٠٢٣» في الشهر الماضي، والذي يطلق لتخصيص ٣٢٥ مليون دولار أميركي سنوياً خلال خمسة أعوام مالية من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٧، بإجمالي ١,٦٢٥ مليار دولار أميركي لمواجهة ما يسمى بـ«التأثير الخبيث» للحكومة والأحزاب السياسية والكيانات الصينية في جميع أنحاء العالم.

في ظاهره يبدو أن مشروع القانون هذا يدور حول حماية النظام الدولي ويدعى بمواجهة «التأثير الخبيث للصين»، وفي الواقع، يشكل هذا السلوك تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية لدول أخرى. ولفترة طويلة، استخدمت الولايات المتحدة وسائل الإعلام والاستخبارات وغيرها من الوسائل للقيام بتدخلات واسعة النطاق في شؤون بلدان أخرى تحت شعار «الدفاع عن الحرية»، وإن مشروع القانون هذا هو استمرار وتصعيد لهذا النوع من التدخل، حيث يمارس التدخل تحت ذريعة «المواجهة»، وهو ما يمثل انحرافاً خطيراً عن روح الديمقراطية والحرية، ويكشف عن نفاق الولايات المتحدة.

تظهر المعايير المزدوجة الأميركية بشكل واضح في هذا الإجراء المناهض للصين، كما هو الحال في سياساتها تجاه دول العالم الخامس، فمن ناحية، تتهم الولايات المتحدة بسهولة، المنافسين مثل الصين، بـ«التأثير الخبيث» و«التسلل»، لكنها من ناحية أخرى، لا تخفي تدخلها المباشر في الرأي العام للدول الأخرى من خلال عمليات تمويل ضخمة، وهو ما يعد تقسيماً عشوائياً للمقاعد الدولية ويعتبر سلوكاً نموذجياً للمعايير المزدوجة، وإضافة إلى ذلك، إن الولايات المتحدة تتدخل علناً في شؤون الدول الأخرى من خلال التشريعات وتحاول تشويه سمعة الصين من خلال حرب الرأي العام، وهو سلوك يتعارض مع القواعد الأساسية للعلاقات الدولية، كما يكشف عن قلق الولايات المتحدة العميق بشأن صعود الصين السريع.

في السنوات الأخيرة، زاد تأثير الصين على الصعيد العالمي بشكل ملحوظ، وعلى وجه الخصوص، عانت نتائج التعاون الاقتصادي الصيني مع الدول الأخرى بالنفع على العالم تدريجياً من خلال مبادرة «الحزام والطريق»، وهو أكسبها دعماً متزايداً من العديد من الدول، وهذا النموذج التنموي القائم على المنفعة المتبادلة يتناقض بشكل حاد مع سياسات القوة التي تتبعها الولايات المتحدة، الأمر الذي يجعل الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد، لذلك اختارت خلق رواية كاذبة عن «التأثير الخبيث» في محاولة لتشويه صورة الصين الدولية وتحد من صعود الصين في العالم.

بطبيعة الحال، هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الولايات المتحدة بتشويه سمعة الصين، سواء كان الأمر يتعلق بقضية هونغ كونغ، أو قضية شينجيانغ، أو قضية بحر الصين الجنوبي، فقد خلقت آلة الإعلامية الأميركية، عدداً لا يحصى من الأكاذيب والأخبار المزيفة حول الصين لتشويه سمعتها.

ولكن في العولمة اليوم، يجعل تنوع المعلومات وشفافيتها حملة التشويه التي تشنها الولايات المتحدة أقل فعالية، وقد رأى المجتمع الدولي بشكل متزايد أن صعود الصين لا يشكل تهديداً، وأن الصين تتمسك بمبادئ التنمية السلمية والكسب المشترك، التي تجعلها تفوز بثقة ودعم في الوقت نفسه، تأمل أيضاً أن يعزز المجتمع الدولي التعاون، للدفاع عن العدالة والإنصاف الدوليين وتعزيز السلام والتنمية العالميين بشكل مشترك.

إعلامية سينية

أفرام الثاني استنكر العدوان «الهمجي» على لبنان

البابا فرنسيس: عجز دولي مخزٍ عن وضع حد لمأساة الحرب

بينما جدد بابا الفاتيكان فرنسيس دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار في الشرق الأوسط، واعتبر مرة أخرى أن الحرب هزيمة، استحق بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار أغناطيوس أفرام الثاني، العدوان «الهمجي» الإسرائيلي الذي يشن على لبنان.

وبحسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أمس، دعا البابا فرنسيس مرة أخرى إلى «وقف فوري لإطلاق النار في الشرق الأوسط، وإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس»، ومع حلول الذكرى السنوية الأولى لعملية «طوفان الأقصى»، قال البابا: «منذ ذلك اليوم، غرق الشرق الأوسط في معاناة خطيرة بشكل متزايد، مع استمرار الأعمال العسكرية المدمرة في ضرب السكان الفلسطينيين»، مؤكداً أن «هؤلاء هم أساساً مدنيون أبرياء، أشخاص يجب أن يحصلوا على المساعدات الإنسانية اللازمة».

وفي رسالة وجهها إلى «المؤمنين الكاثوليك» في الشرق الأوسط، قال البابا قبل عام: «اشتعلت شرارة الكراهية، ولم تتطفئ لا تفجرت في دوامة من العنف، وسط العجز المخزي في الأسرة الدولية والدول الكبرى عن إسكات الأسلحة ووضع حد لمأساة الحرب، الدماء تسيل، والدموع أيضاً، الغضب يتزايد، ومعه الرغبة في الانتقام، ويبدو أنه لا أحد يهتم بما يُفيد ويريده الناس: الحوار، والسلام، لن أتعب من التكرار والقول إن الحرب هزيمة، وإن الأسلحة لا تبني المستقبل بل تدمره، وإن العنف لن يجلب أبداً السلام، والتاريخ يثبت ذلك، ومع ذلك، يبدو أن السنوات العديدة من الصراعات لم تعلّمنا شيئاً».

بموازاة ذلك، استنكر البطريرك أفرام الثاني، باشد العبارات، العدوان «الهمجي» الذي يشن على لبنان وما تتسبب به من مجازر بحق اللبنانيين وما خلّفه من تهجير قسري «لأكثر من مليون ونصف مليون» مواطن لبناني، ناشد في نداء إنساني المجتمع الدولي وجميع «أصحاب الضمائر الحية»، «باسم الإنسانية، للقيام بدورهم في السعي نحو إحلال السلام والعدالة في لبنان، الذي طالما كان رمزاً للتعايش والتسامح»، ودعا إلى «تحرك دولي فوري لتقديم الدعم العاجل والإغاثة اللازمة للبنانيين لتخفيف معاناتهم وضمان احتياجاتهم الأساسية»، حسب «النشرة».

وكالات

بري أكد أن واشنطن لا تفعل شيئاً لتنفيذ البيان الأميركي- الفرنسي- الأوروبي- العربي

فرنجية: إذا انكسر أي فريق فكل لبنان سيخسر ونريد رئيساً يحمي ظهر المقاومة

رئيس تيار المردة اللبناني سليمان فرنجيه بعد لقائه رئيس مجلس النّواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة (عن الانترنت)

شدد رئيس تيار المردة اللبناني سليمان فرنجيه، على أنه إذا انكسر أي فريق في لبنان، فكل لبنان سيخسر، وأكد أنه «نريد رئيساً فعلياً وشرعياً وأن يكون وطنياً وعربياً وأن يحمي ظهر المقاومة»، في حين أكد رئيس مجلس النّواب نبيه بري التزام لبنان بالبيان «الثنائي- المشترك الأميركي- الفرنسي- الأوروبي- العربي»، الذي يشكّل الأساس الصالح لإنهاء العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان، لكنه لفت إلى أن واشنطن مع النداء «شكلياً تعلّقا في الجوهر لا تفعل شيئاً لتنفيذه».

وبحسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أكد فرنجية بعد لقائه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أن بري لا يزال داعماً لترشيحه لمنصب الرئاسة، وأضاف: «إذا انكسر أي فريق في لبنان، فكل لبنان سيخسر والأهم أن يكون بلدنا منتصراً ولا وجود لرئيس يرضي الجميع وفي رأيي نريد رئيساً فعلياً وشرعياً وأن يكون وطنياً وعربياً وأن يحمي ظهر المقاومة».

وتابع: «أولويتنا اليوم هي وقف العدوان الإسرائيلي والمهم أن نخرج موحدين من الأزمة وينتصر لبنان، والأيام المقبلة ستؤكد أن الأمور ستكون لمصلحة لبنان وليس لمصلحة العدو الإسرائيلي».

من جانبه شدد بري في مقابلة صحفية حسب موقع «النشرة» على أن «هناك حالةً ملحّةً في هذه المرحلة المفصليّة هي رئيس توافقي للجمهوريّة لا يشكّل تحدّياً لأحد، مبدياً استعداده للدعوة الفوريّة إلى جلسة انتخابيّة «عندما يتبيّن أن في الإمكان تأمين أكثريّة 86 صوتاً لأي اسم».

وعدا إذا كان معنى ذلك أن فرنجية بات خارج السباق إلى قصر بعبدا؟ استغرب بري هذا الاستنتاج، مشيراً إلى أن «لعله يجري التوافق على انتخاب فرنجيّة».

وأوضح أنه، وإزاء خطورة الموقف الحالي، لم يعد مصراً على حصول خطر قبل الانتخاب «إذ إن الحوار هو مجرّد وسيلة للوصول إلى الغاية الأهم وهي انتخاب رئيس يحظى بأكبر دعم ممكن، وبالتالي إذا استطعنا أن نحقّق الهدف بهذه الطريقة أو تلك، لا مشكلة، فنحن نريد أكل العنب لا قتل النّاطور».

وتعليقاً عما أتت إليه المساعي لوقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية قال بري: «إننا ملتزمون باليبان «النداء المشترك الأميركي- الفرنسي- الأوروبي- العربي» الذي صدر في 25 أيلول الماضي، ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار لمدّة 21 يوماً، يتمّ خلالها استكمال المفاوضات بغية التوصل إلى اتفاق نهائي لتطبيق القرار 1701، وهذا البيان الدّولي يشكّل الأساس الصالح لإنهاء العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان».

ولفت إلى أن باريس ولندن تتمسكان بهذا البيان- النداء. «أما واشنطن فهي معه شكلياً، لكنها في الجوهر لا تفعل شيئاً لتنفيذه ولا تضغط جدياً على الكيان الإسرائيلي لتنفيذ به ووقف عدوانه»، معتبراً أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «فالت»، ويبدو أنه هو الذي يضغط على الولايات المتحدة وليس العكس، مستغلاً فرصة الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها الديمقراطيون والجمهوريون على ارضاء إسرائيل، ومعسكرُ الإدارة الأميركية من خوانيقها».

وشدّد بري على أنه «ليس أمامنا من خيار سوى العمل على مسارين معاً: مواصلة المقاومة لمنع العدو من احتلال أرضنا، ومتابعة المسعى الدبلوماسي لوضع الخطة الدولية التي وافقنا عليها موضع التنفيذ».

وركز على أن «لدينا ثقة تامّة بأن النّازحين سيعودون خلال 24 ساعة الى قراهم وبلداتهم بعد انتهاء الحرب، ولو اضطروا الى نصب الخيام فوق أنقاض بيوتهم، تماماً كما فعلوا بعد حرب العام 2006».

وعن حجم الفراغ الذي تركه الامام العام لـ«حزب الله» الشهيد حسن نصر الله، أجاب بري بتأثّر وغصّة: «لا قدرة لديّ بعد على الكلام في هذا الموضوع، فأنا والسيد رفقة درب على امتداد 33 عاماً، لقد قُصم ظهري».

إلى ذلك، قال وزير الداخلية اللبناني سليم مولوي: إننا «سنبعد أي خطر عن مطار بيروت الدولي، سنعطي التعليمات المشددة لجهاز أمن المطار للقيام بكل عمليات التفتيش ولن يلزم حتى لا تترك أي ثغرة وحتى نبعد أي خطر عن المطار».

وكالات

«رايتس ووتش» أكدت أن الضربات على المعابر بين سورية ولبنان غير قانونية

طهران تطالب بتحرك جاد لوقف الاعتداءات الصهيونية على سورية

طالبت طهران بالتحرك الجاد على الصعيدين الإقليمي والدولي لوقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة على سورية، ومحاسبة كيان الاحتلال، على حين أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن الاعتداءات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت المعبر الحدودي الرئيسي بين لبنان وسورية، أدت إلى إعاقة نزوح المدنيين وعرقلت العمليات المتعددة المشددة لجهاز أمن المطار للقيام بكل عمليات التفتيش وما يلزم حتى لا تترك أي ثغرة وحتى نبعد أي خطر عن المطار».

وكان الكيان الصهيوني يُعد انتهاكاً خطيراً للسلام والاستقرار في المنطقة، وله عواقب خطيرة على السلام والأمن الدوليين»، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على أن عدوان كيان الاحتلال على الدول الإسلامية والعربية علامة على النزعة العدائية والسعي نحو التوسع لدى هذا الكيان، مشيراً إلى مسؤولية أميركا وغيرها من الداعمين الغربيين للكيان عن ارتكاب هذه الأعمال المخالفة للقانون الدولي والجرائم الدولية.

وأكد «هيومن رايتس ووتش» أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية وفي لبنان تشكل خطراً على المدنيين، وأضافت المنظمة: إن «الهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية، مثل الطرق والمعابر الحدودية، يجب أن تخضع لمبدأ التناسب حتى إذا تحولت لأهداف عسكرية»، وأضافت المنظمة: إن «الهجمات غير المتناسبة، التي تتوقع أن تسبب أضراراً مفرطة للمدنيين مقارنة بالمكاسب العسكرية المحتملة، محظورة بموجب قوانين الحرب»، وشددت «هيومن رايتس ووتش» على ضرورة أن «يضمن الجيش الإسرائيلي في كل عملية أن الخطر على المدنيين لا يفوق المكسب العسكري المتحقق».

ويوم الجمعة الماضي، شن الكيان الإسرائيلي عدواناً على معبر المصنع الحدودي بين سورية ولبنان بحجة أنه كان يستخدم لنقل وتخزين وسائل قتالية تحت الأرض، وفي أعقاب العدوان أعلن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، علي حميه، أن الاعتداء الإسرائيلي على المعبر أدى إلى توقف العمل فيه، على حين أفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن الهجوم تسبب في قطع الطريق الأول، تؤدي إلى إعاقة نزوح المدنيين وتعرقل العمليات الإنسانية، ما يعرض حياة السكان لمخاطر جسيمة».

وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة لما فقيه: إن «الجيش الإسرائيلي يعرض المدنيين لأضرار جسيمة عبر استهداف معبر المصنع في وقت يحاول مئات الآلاف من المدنيين الفرار من الحرب، بينما يحتاج العديد منهم إلى المساعدات».

ومع التشديد على أنه لا دليل على استخدام المعبر أو المعابر الحدودية الأخرى من حزب الله لأغراض عسكرية، أوضح بيان المنظمة أن «الهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية، مثل الطرق والمعابر الحدودية، يجب أن تخضع لمبدأ التناسب حتى إذا تحولت لأهداف عسكرية»، وأضافت المنظمة: إن «الهجمات غير المتناسبة، التي

مهرجان خطابي في القنيطرة احتفاء بالذكرى الـ51 لحرب التحرير

«٦ تشرين» رصيد الكرامة لأمة انتصرت على الخوف

القنيطرة - خالد خالد

مهرجان خطابي أقيم أمس بمناسبة الذكرى الـ51 لحرب تشرين التحريرية في القنيطرة «الوطن»

أكد أبناء القنيطرة والجولان تمسكهم بكل حبة تراب من أرضنا المحتلة وعدم التفريط بها وتقنيم المنطقة بحتمية تحرير كامل تراب الجولان العربي السوري المحتل بتضحيات وبطولات الجيش وعزيمة وإصرار الشعب الصامد والقيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد، منوهين بأن جميع المخططات والسياسات العنصرية والتوسعية التي يمارسها الكيان الصهيوني فاشلة وملغاة وغير قانونية وستسقط بفضل صمود أهلنا في الجولان المحتل وتشبثهم بأرضهم وانتمائهم لوطنهم سورية.

وأكد محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران، خلال المهرجان الخطابي الذي أقيم أمس بمناسبة الذكرى الـ51 لحرب تشرين التحريرية، أن انتصارات تشرين رصيد الكرامة لأمة انتصرت على الخوف والتخاذل وخطت نصراً عروبياً بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد، منوهاً بأننا اليوم وفي هذه الذكرى نستمد من نصر تشرين إيماناً بأن شمس النصر قريباً ستشرق في سماء وطننا ليعود إليه الأمن والأمان والاستقرار، وأن نصر تشرين نصر كرامة لأمة فُطرت على محبة الوطن وأمنت بقضيته وصَمَدت على الدفاع عنه، واليوم ما زلنا مستمرين بهمة الرئيس بشار الأسد والسير في مسيرة التحرير وإعادة الأمن والأمان إلى ربوع بلدنا الحبيب.

وبيّن جمران أن المقاومة البطلة في فلسطين ولبنان في هذه الأيام تسّطر بالتصدي لهمجية العدوان المدعوم أميركياً وأوروبياً ويسطر المجاهدون الميامين دروساً في التحدي والتصدي ومقاومة العدوان، وقد لجأ العدو الصهيوني إلى انتهاج سياسة الإجرام والقتل والإبادة الجماعية واغتيال القامات الوطنية والقيادات، فكان اغتيال سيد الشهداء حسن نصر الله إحدى دعائم المقاومة العالمية ضد لطغيان والتجبر، فلذا منه أنه سيتهي مقاومة لديها آلاف الشهداء.

وحيّا محافظ القنيطرة أهلنا في الجولان السوري الغالي، مشدداً على أنه بثقتهم تستمد ثقتنا بالنصر والتحرير واقتراب موعد اللقاء.

وفي كلمة مسجلة لأهلنا في الجولان أوضح الأسير المحرر بشر سليمان المعقت أن حرب تشرين التحريرية تلك الملحمة الوطنية التي قادها القائد الخالد حافظ الأسد بكل شجاعة وعنفوان لاجل الكرامة الوطنية واستعادة حقوقنا المقدسة بتحرير الجولان العربي السوري وعودته المشرفة الى حضن الوطن الام سورية، مؤكداً أنه الآن وبعد مضي أكثر من نصف قرن على الملحمة الخالدة بقي الوطن حراً منيعاً سيداً مستقلاً لا يخضع لأهواء ومشاريع الأعداء المجرمين ولا لأدواتهم الارهابية التي تحاول المس بهيبة الوطن ووحدة أرضه وشعبه.

وأشار المعقت إلى أن جماهير الجولان العربي السوري المحتل الذين عاشوا بفخر نشوة النصر لتلك الملحمة الوطنية الخالدة وكذلك الاجيال المتعاقبة، ستبقى وفية لسورية وطن الآباء والأجداد، ومن قيم الشهادة والتحرر، ظناً منه أنه سيتهي مقاومة لديها آلاف الشهداء.

وفي كلمة الجبهة الوطنية التقدمية أكد أمين فرع الاتحاد الاشتراكي العربي بالقنيطرة محمد عودة أننا نحتفل بذكرى تشرين التحرير من كل عام لخلبدة لبطولاتها وبطلها القائد الخالد حافظ الاسد لاننا نؤمن أن النصر قادم على يد الرئيس بشار الأسد رئيس الجبهة الوطنية التقدمية، وإيماناً منا بفكر المقاومة وبكل عوامل الانتصاء والوجود، منوهاً بأن حرب تشرين التحريرية أشعلت جذوة المقاومة في منطقتنا وما نراه الان من صمود أسطوري لشعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ما هو إلا امتداد لمعاني تشرين التحرير واستلهام لأروح الشهداء التي أزهرت في فلسطين وجنوب لبنان وإصرار على إسقاط المشروع الصهيوني العنصري، وامتداد لصمود الشعب العربي السوري في مواجهة الحوت الكونية الظالمة التي شنت على بلادنا، وها هي ساحات العزة والكرامة تخوض معارك الشرف والتحرير من سورية إلى فلسطين ولبنان والعراق واليمن وإيران.

وفي كلمة المنظمات الشعبية أوضح أمين فرع الطلائع القنيطرة محمد العموسي أن ذكرى حرب تشرين التحريرية ليست رمزاً لتاريخ مضى بقدر ما هي مناسبة للتأكيد على ثقافة المقاومة وفعل المقاومة والقدرة على استيلاد النصر من رحم الصعوبات والتحديات، مؤكداً أن الأمل المؤسس حافظ الأسد جعل من النصر حقيقة وواقعاً بعد أن كان مجرد أمنية في نفوس أبناء الامة على مساحة وطننا العربي الكبير.

وقال: «تؤكد التطورات كلها أن الشعب العربي السوري العظيم وجيشه وقائده التاريخي يقطعون المرحلة والمرحلة على طريق النصر الناجز، وأن سورية وقائدها اليوم في صف الكبار الذين يعملون على تصحيح هذا العالم ونظامه الدولي».

وفي كلمة المحاربين القدماء بين العقيد المتقاعد عبد الكريم سليمان الخميس أن حرب تشرين التحريرية تعد بحق منارة تهتدي بنورها الاجيال على مر الزمان بما فيها من صور الشجاعة والبطولة التي رسمها رجال الجيش السوري العربي المصري على حد سواء، وذلك بهدف تحرير الأرض من دنس الاحتلال، مؤكداً أن سورية لا تزال شعباً وجيشاً وقيادةً تخوض معارك الشرف والإباء دفاعاً عن الأرض والكرامة والإنسان والحق والدين وإيران.

وفي كلمة المنظمات الشعبية أوضح أمين فرع الطلائع القنيطرة محمد العموسي أن ذكرى حرب تشرين التحريرية ليست رمزاً لتاريخ مضى بقدر ما هي مناسبة للتأكيد على ثقافة المقاومة وفعل المقاومة والقدرة على استيلاد النصر من رحم الصعوبات والتحديات، مؤكداً أن تسبب أضراراً مفرطة للمدنيين مقارنة بالمكاسب العسكرية المحتملة، محظورة بموجب قوانين الحرب»، وشددت «هيومن رايتس ووتش» على ضرورة أن «يضمن الجيش الإسرائيلي في كل عملية أن الخطر على المدنيين لا يفوق المكسب العسكري المتحقق».

ويوم الجمعة الماضي، شن الكيان الإسرائيلي عدواناً على معبر المصنع الحدودي بين سورية ولبنان بحجة أنه كان يستخدم لنقل وتخزين وسائل قتالية تحت الأرض، وفي أعقاب العدوان أعلن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، علي حميه أن الاعتداء الإسرائيلي على المعبر أدى إلى توقف العمل فيه، على حين أفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن الهجوم تسبب في قطع الطريق الدولي المؤدي إلى سورية.

وتزامناً مع جرائم الإبادة الجماعية التي يواصل ارتكابها في قطاع غزة واعتداءاته في الضفة الغربية، وسط صمت الاحتلال الإسرائيلي منذ الثالث والعشرين من أيلول الماضي، نطاق عدوانه ليشمل مناطق واسعة من لبنان، بما فيها العاصمة بيروت، متجاهلاً التحذيرات الدولية والقرارات الأممية، ووفقاً للإحصاءات الرسمية، بلغ عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس 2083 شهيداً إضافة إلى 9869 مصاباً، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، وفق حصيلة أعلنتها وزارة الصحة اللبنانية مساء أمس، كما نزح أكثر من مليون و200 ألف شخص منذ بدء العدوان.

وكالات

قولاً واحداً

السفير أنور عبد الهادي

الفساد آفة أميركية- إسرائيلية

كلما ازداد التوتر في علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الإدارات الأميركية المتعاقبة، ورفضها إملاءاتها والتدخل في شؤونها، يتحول الحديث عن السلطة وإصلاحها إلى أداة ضغط لتطويعها ضمن رؤى أميركية مستهلكة ساعية في المقام الأول لإبقاء مقومات دولة الكيان الإسرائيلي نابضة في المنطقة، وتغطية جرائمها في فلسطين ولبنان.

تهم معلبة وجاهزة حول فساد السلطة، وعدم إجراء انتخابات منذ العام 2006، يقذف بها الأميركيون في وسائل الإعلام لابتزاز منظمة التحرير الفلسطينية ودفعها لقبول حلول مجتزأة مجارية للاحتلال وصفقة القرن، والسكوت عن الاحتلال في المحافل الدولية، واتهامها بالارهاب الدبلوماسي.

إن موازنة السلطة معروفة ومدققة عالمياً وأوروبياً وموجودة على صفحة وزارة المالية الفلسطينية، ودخلها ومصاريفها والمساعدات التي حصلت عليها، والمتوقفة الآن، موجودة على الإنترنت ويستطيع أي أحد أن يراها.

وفي المقابل، فها هو رأس الحكومة الإسرائيلية المجرم بنيامين نتنياهو، متهم بقضايا فساد ورشوة وتلقي عمولات وهدايا غير مشروعة، ولا يقف الفساد داخل الاحتلال عند هذا الحد، فمن المعروف أن جنرالات جيشه هم الأكثر تلقياً للعمولات والرشاوى في عمليات شراء وبيع الأسلحة.

وبالنظر داخل الولايات المتحدة، يتضح أنها غارقة في ملفات الفساد التي تنخر مؤسسات الحكم، فهانتر ابن الرئيس الأميركي جو بايدن يواجه مزاعم بالفساد واستغلال نفوذ والده، والرئيس السابق وربما القادم، دونالد ترامب، يواجه المحكمة تحت تهم عديدة تندرج تحت بند الفساد المالي والأخلاقي، بل أكثر من ذلك، الولايات المتحدة متهمة بخلق أنظمة حكم قائمة على الفساد، كأفغانستان وأوكرانيا وغيرها من الدول، وهو الفساد وحقوق الإنسان والحرية أسلحة الولايات المتحدة لترويض الدول التي ترفض سياستها، أما الدول التي تسير في فلكها فتسكت عنها حتى لو مارست كل هذه التهم.

وبالنسبة لملف الانتخابات الفلسطينية لا تقل أهمية في جدلية إصلاح السلطة، فنداءات الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم تتوقف لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية منذ انقلاب حركة حماس عام 2007 في مناطق السلطة الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهي نداءات لم تلقَ صدى في المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة، التي لم تضغط على كيان الاحتلال لحل العقدة السياسية والسماح بإجرائها في القدس الشرقية، وإجرائها بالقدس كما جرت في العام 2006 وإجرائها الآن من دون القدس يعني الاعتراف بأن القدس عاصمة لإسرائيل، ولكن عندما كانت هناك مصلحة ورغبة أميركية بإجراء انتخابات لكي تشارك فيها حركة حماس وتضرب التمثيل الفلسطيني بإيجاد بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية، تم السماح بها.

ليست مطالب إصلاح السلطة الفلسطينية من قبل الجانب الأميركي، سياسية، كما يروج لها في وسائل الإعلام، بل هي مطالب أمنية تحدّ لتحويل السلطة إلى جهاز أمني تابع للاحتلال، وهو ما يرفضه الفلسطينيون، فهم قادرون على حكم أنفسهم بأنفسهم دون وصاية، وتقوم المنظمة والسلطة بإصلاحات حسب مصالح الشعب الفلسطيني وليس لتغيّرا لإدارات أحد.

ورغم كل الضغوطات والإتهامات للرئيس محمود عباس من إسرائيل بممارسته الإرهاب الدبلوماسي، يزداد شراسة في مواجهة المخططات الأميركية- الإسرائيلية، وها هي صحيفة «معاريف» العبرية تصف الرئيس عباس بأنه رجل صعب للغاية وبل، ويشكل خطراً وإرهاباً دبلوماسياً على دولة إسرائيل ويهدد علاقتها بشكل مباشر مع الدول الصديقة لها من خلال إرهابه الدبلوماسي المنظم.

لذلك تقوم إسرائيل بهجمة وقحة ضد الرئيس عباس ولأسف يساعدها فيها قناة تدعى المهنية ولكنها قناة فتنة تخدم إسرائيل سواء كان عن حسن نية أو سوء نية.

مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«قسد» تهدد أهالي منبج بقطع الخبز إذا استمر إضرابهم ضد مناهجها الدراسية!

هددت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» أهالي حي في مدينة منبج بقطع الخبز عنهم في حال استمروا برفضهم إرسال أبنائهم إلى المدارس، احتجاجاً على فرض ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية مناهج دراسية جديدة، يعتبرها الأهالي مخالفة للقيم والهوية والتقاليد السورية.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن بلدية «حارة غرب النفوس» بمدينة منبج أرسلت رسائل إلى الأهالي عبر تطبيق «واتس آب»، تضمنت تهديداً بوقف توزيع الخبز لكل عائلة لا ترسل أطفالها إلى المدارس.

وأوضحت المواقع، أن أحد الأهالي رد على التهديد قائلاً: إنه لن يرسل أبناءه إلى المدارس ما دام باقي الأهالي مستمرين في موقفهم.

وتشهد مدارس مدينة منبج شرقي حلب إضراباً عاماً منذ أواخر الشهر الماضي احتجاجاً على فرض «الإدارة الذاتية» التي تعد «قسد» ذراعها المسلح، مناهج دراسية جديدة، يعتبرها الأهالي مخالفة للقيم والهوية والتقاليد السورية.

وجاء الإضراب استجابة لدعوات أطلقها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دعوا الأهالي إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس، احتجاجاً على تغيير «الإدارة الذاتية» المناهج الدراسية، مطالبين بالعودة إلى مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية.

وينتقد الأهالي والمعلمون في منطقة سيطرة «قسد» شمال وشمال شرقي سورية المناهج التي فرضتها «الإدارة الذاتية»، على المدارس، معتبرين أنها تحتوي على مخالفات دينية وتربوية، وتُعلي من شأن «حزب العمال الكردستاني» وتروج للديانة البوذية.

منظمات حقوقية وإنسانية أكدت سابقاً أن المناهج الحالية التي تفرضها «الذاتية» لا تتماشى مع الأسس التربوية المعترف بها عالمياً، كما تتضمن محتويات تشجع العنف وتحرض على حمل السلاح، مما يشكل خطراً على مستقبل الأطفال في المنطقة.

وأوضحت أن المناهج تترك آثاراً نفسية سلبية على الأطفال، وتعد أحد الأسباب الرئيسة التي تدفع العديد من الأسر إلى التفكير في الهجرة من المناطق التي تسيطر عليها «قسد».

وكالات

مدفعية الجيش دمرت مواقع لـ«النصرة» بريفي إدلب وحماة

الاحتلال التركي يعتدي بالمدفعية الثقيلة على قرى بريف حلب الشمالي

حماة - محمد احمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

الجيش العربي السوري استهدف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب «عن الانترنت»

دمر الجيش العربي السوري أمس العديد من مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي، وفي الوقت نفسه قضت وحدات أخرى على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في قطاعات من البادية الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لمسلحي «النصرة» وحلفائه، في العديد من محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب مواقع الإرهابيين ونقاط ارتكازهم في الذيب والبارة ومعربليت بريفي إدلب الشرقي والجنوبي، وهو ما أسفر عن تدمير العديد منها.

وأوضح المصدر أن مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» كانت اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش بمحاور «المضاريع العالية» بسهل الغاب الشمالي الغربي و«حزارين» بريف إدلب الجنوبي، واقتصرت أضرارها على المعدات، وقد رد عليها الجيش بدك مواقعها ونقاطها بنيرانه.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، أوقعت أمس العديد من الدواعش قتلى وجرحى خلال عمليتها البرية وتنشيط قطاعات من البادية من خلايا التنظيم.

وأوضح أن الوحدات المشتركة استهدفت أمس بنيران غزيرة من المدفعية والصواريخ تحركات مؤللة لخلايا من التنظيم في وديان وجبال بادية تدمر- السخنة بريف حمص الشرقي.

في الأثناء، ووفق مصادر إعلامية معارضة، سيّرت القوات الروسية دورية عسكرية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي في ريف عين العرب الغربي بريف حلب، تضم عدة عربات عسكرية من كلا الجانبين، بحماية جوية من الحظيرات المروحي الروسي في الأجواء.

من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة قرى عين دقنة والبيلونة ومنغ بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، على حين لم ترد معلومات عن سقوط خسائر بشرية حتى اللحظة، وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة نفسها.

في المقابل، ادعت «قسد» في بيان، أنها فككت خلية لتنظيم داعش واعتقلت ثلاثة من مسلحيه خلال عمليتين أمنيتين في الرقة ودير الزور، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة للميليشيات.

وذكرت «قسد»، أن العملية الأولى نفّذت يوم الأربعاء الفائت بريف دير الزور الشرقي بدعم من قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش، وأسفرت عن اعتقال غازي الفرحان من بلدة خشام وبعد ورود معلومات استخباراتية وتعقب تحركاته، مشيرة الى أن الفرحان كان ينشط في إقامة «الدورات الشرعية» ويحث أعضاء التنظيم على ارتكاب أعمال إرهابية.

وأشارت الى أنها نفذت العملية الثانية يوم الخميس الفائت في قرية الحمرات بريف الرقة، وأسفرت عن اعتقال كل من منيل إبراهيم الحمود ومدين إبراهيم الحمود اللذين يتحدران من محافظة حمص، مشيرة إلى أن منيل ومدين كانا يعملان على استلام وتوزيع الأسلحة والمتفجرات والمستلزمات العسكرية على خلايا تنظيم داعش.

كما بدأت «قسد» حسب المصادر الإعلامية المعارضة، حملة تمشيط في قرى ريف الرقة الجنوبي، وسط حالة استنفار أمني وعسكري مشدد، مع تقييد حركة المدنيين، وذلك